

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

يتبرءون ممن تبرأ منهما قال عبد القاهر اجتمعت الفرق الثلاث الذين ذكرناهم من الزيدية على القول بأن أصحاب الكبائر من الامة يكونون مخلصين في النار فهم من هذا الوجه كالخوارج الذين أياسوا أسراء المذنبين من رحمة الله تعالى ولا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون إنما قيل لهذه الفرق الثلاث واتباعها زيدية لقولهم بإمامة زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب في وقته وإمامة ابنه يحيى بن زيد بعد زيد وكان زيد ابن علي قد بايعه على إمامته خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة وخرج بهم على والي العراق وهو يوسف بن عمر الثقفي عامل هشام بن عبد الملك على العراقيين فلما استمر القتال بينه وبين يوسف بن عمر الثقفي قالوا له انا ننصرك على اعدائك بعد أن تخبرنا برأيك في أبي بكر وعمر اللذين ظلما جدك على ابن أبي طالب فقال زيد إني لا أقول فيهما إلا خيرا وما سمعت أبي يقول فيهما إلا خيرا وانما خرجت على بني امية الذين قاتلوا جدي الحسين وأغاروا على المدينة يوم الحرة ثم رموا بيتا في بجر المنجنيق والنار ففارقوه عند ذلك حتى قال لهم رفضتموني ومن يومئذ سموا رافضة وثبت معه نصر بن حزيمة العنسي ومعاوية بن اسحاق بن يزيد بن حارثة في مقدار مائتي رجل